

## بَحْرُ الْكَامِلِ

### سبب تسميته..

- ① لكماله في حركاته، حيث يشتمل البيت التامّ منه على ثلاثين حرفاً، وعند العرب يمثل العدد ثلاثين عدداً كاملاً.
- ② لزيادته على حركات الوافر، لأن الوافر لا يأتي إلا مقطوعاً في عروضه وضربه.

### صفاته..

- ① هو بحر مسدس.
- ② سباعي التفعيلات.
- ③ يأتي تاماً ومجزوءاً.
- ④ يصح لنظم أنواع الشعر كاملة، وهو في بعض وجوهه يقرب من الرجز.

### وزنه..

متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن متفاعـلن

## ضابطه..

كَمَلِ الْجَمَالَ مِنَ الْبُحُورِ الْكَامِلِ      متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

## جوازات العروض والضرب في البحر التام..

له عروضان وخمسة أضرب.

العروض الأولى.. تامة: (متفاعِلن) (٥//٥///).

ولها ثلاثة أضرب:

① ضرب تام مثلها (متفاعِلن) (٥//٥///).

مَنِّي وَبِيضُ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي			وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرِّمَاحُ نَوَاهِلٌ		
طرمن دمي	ضل هن دتق	من ني وي	حنوا هلن	تكور رما	ولقد ذكر
٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///
متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن	متفاعِلن
ضرب صحيح	إضمار	إضمار	عروض صحيحة		

الإضمار.. تسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل.

② ضرب مقطوع (متفاعل).

القطع.. حذف الساكن من الوجد المجموع، وتسكين المتحرك الذي قبله.

(متفاعِلن) (٥//٥///) ← متفاعل (٥/٥///).

**قاعدة عروضية:** كل تفعيلة تنتهي بوتد مجموع، ويكون مكانها في الضرب يمكن

أن يصيبها القطع.

صَدْرَ الْعُدَاةِ بِثَوْرَةِ الْأَحْقَادِ			الْمَارِدُ الْجَبَّارُ هَبَّ مُمَزَّقًا		
أح قادي	تبثو رتل	صدرل عدا	بمميز رقتن	جب با رهب	أل ما ردل
٥/٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
متفاعل	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
ضرب مقطوع مضمّر		إضمار	عروض صحيحة	إضمار	إضمار

③ ضرب أحد مضمّر (مُتَقَا).

**الحذذ**.. إسقاط الوتد المجموع من آخر التفعيلة، (مُتَقَا) مع الحذذ تصبح

(مُتَقَا).

**الإضمار**.. تسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل، فتصبح (مُتَقَا)

(متفاعلن) (٥//٥///) بالحذذ ← (مُتَقَا) (٥///) بالإضمار ← (مُتَقَا) (٥/٥/).

سِحْرٌ وَبَيْنَ جُفُونِهَا سِحْرٌ			بِأَبِي وَأُمِّي غَاةٌ فِي خَدِّهَا		
سح رو	نجفو نها	سح رن وب	في خد دها	مي غا دتن	بأبي وأم
٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥///
متفا	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
ضرب أحد مضمّر		إضمار	عروض مضمرة	إضمار	

**ملحوظة أولى..** يجب الانتباه إلى هذا البحر فمن الممكن أن تأتي تفعيلاته كلها مضمرة، فيختلط ببحر الرجز، فإذا كان هناك تفعيلة واحدة في القصيدة (متفاعلم) (٥//٥///) غير مضمرة نحكم أن القصيدة من بحر الكامل، وكذلك ننتبه إلى جوازات بحر الرجز فما ينتاب (مستقلن) كالطي لا ينتاب (متفاعلم).

**ملحوظة ثانية..** يجوز في هذا البحر أن يأتي العروض والضرب مضمرين من دون أن يلتزم بها الشاعر، وهذا لا يخلُ بالوزن.

**ملحوظة ثالثة..** يجوز للشاعر في الضربين الأخيرين (الضرب المقطوع) و(الضرب الأحذ المضمر) أن يأتي بعروض مماثلة لهما في مطلع القصيدة فقط لإقامة التصريح ثم يعود إلى التفعيلة التامة.

**العروض الثانية.. حذاء:** (متفا) (٥///)، يمكن أن نقلبها إلى (فعلن)، ولكن قد يظن بعض الطلاب أنه تغير في التفعيلة، لذا تُبقى كما هي (متفا).

### ولها ضربان:

① ضربٌ أحذٌ مثلها: (متفا) (٥///).

وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَقَلَا			وَحَالَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَآ		
عقلا	دن يا لمن	ومرا رتد	هلها	دن يا لجا	وحلا وتد
٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///
متفا	متفاعلم	متفاعلم	متفا	متفاعلم	متفاعلم
ضرب أحذ مضمر	إضمار		عروض حذاء	إضمار	

② ضربٌ أخذٌ مضمرٌ (أبتر).

(متفاعِلن) (٥//٥//) بالحذذ ← (مُتَفَاً) (٥///) بالإضمار ← (مُتَفَاً) (٥/٥/).

نَارًا قَضَيْتُ بِحَرْهَا نَحِيي			يَا نَظْرَةً أَذْكَتْ عَلَيَّ كِبِي		
ناري	تبحر رها	نارن قضي	كبي	أذكت علي	يا نظرتن
٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/	٥///	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
مُتَفَاً	متفاعِلن	متفاعِلن	متفا	مُتَفَاعِلن	مُتَفَاعِلن
ضرب		إضمار	عروض	إضمار	إضمار
أخذ مضمر			حذاء		

في هاتين الحالتين يجب أن ننتبه إلى هذا البحر؛ كيلا يختلط ببحر السريع إذا جاءت تفعيلات الحشو كلها مضمرة.

## جَوَازَاتُ الْعُرُوضِ وَالضَّرْبِ فِي الْبَحْرِ الْمَجْزُوءِ..

المجزوء ما حُذفت عروضه وضربه، فيصير وزن الكامل المجزوء هو:

متف	اعلن	متف	اعلن	متف	اعلن
-----	------	-----	------	-----	------

وله عروض واحدة صحيحة (متفاعِلن) (٥//٥//).

### ولها أربعةٌ أُضْرِبُ:

① ضرب صحيح مثلها (متفاعِلن).

أَوْ مَسْ كُنْ فَتَحَ وَّل		وَإِذَا نَبَا بِكَ مَنْزِلٌ	
أو مس كنن	فتحو لي	بكمن زلن	وإذا نبا
٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥///	٥//٥///
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن
مضمر	ضرب صحيح	عروض صحيحة	

**ملحوظة..** يجب الانتباه إلى هذا البحر فقد تأتي كل تفعيلاته مضمره فيختلط ببحر الرجز المجزوء.

② ضرب مرفّل (متفاعلتن).

**الترفيل..** زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع، وهي قاعدة عامة في البحور المجزوءة.

(متفاعلن) (٥//٥///) ← (متفاعلتن) (٥/٥//٥///).

ويجوز أن تأتي العروض مماثلة للضرب في مطلع القصيدة؛ لإقامة التصريح.

أَذْنَيْتِي فَالْقَلْبُ طَائِرٌ		أَقْصَيْتِي مِنْ بَعْدِ مَا	
أدني تني	فل قل بطائر	من بع دما	أقصي تني
٥//٥/٥/	٥/٥//٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥/٥/
متفاعلن	متفاعلتن	متفاعلن	متفاعلن
إضمار	ضرب مرفّل مضمر	عروض مضمره	إضمار

**قاعدة عامة..** كل تفعيلة تأتي في الضرب تنتهي بتد مجموع في البحر المجزوء ينتابها التذييل والترفيل والقطع.

### ③ ضرب مزال (متفاعلاً).

**التذيل**.. إضافة حرف ساكن إلى آخر الوند المجموع، فيلتقي ساكنان، ويكون

هذا في القصائد المقيدة التي يسبق حرف رويها حرف ساكن.

(متفاعلاً) (٥//٥///) ← (متفاعلاً) (٥٥//٥///).

إِلَّا الْأَكْلَةَ وَالسُّتُورَ		مَا رَنْقَتْ عَيْنَاكِ لِي	
لتوس ستور	إل لل أكل	عي ناكلي	ما رن نقت
٥٥//٥///	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/
متفاعلاً	متفاعلاً	متفاعلاً	متفاعلاً
تذيل	إضمار	إضمار	إضمار

### ④ ضرب مقطوع (متفاعلاً).

**القطع**.. حذف الساكن من الوند المجموع وتسكين الحرف المتحرك الذي قبله.

(متفاعلاً) (٥//٥///) ← (متفاعلاً) (٥/٥///).

فِي الْمَجْدِ لِلْغَايَاتِ		أَيُّنَ الَّذِينَ تَسَابَقُوا	
غاياث	في المجد لل	نتسا بقو	أي نل لذي
٥/٥/٥/	٥//٥/٥/	٥//٥///	٥//٥/٥/
متفاعل	متفاعلاً	متفاعلاً	متفاعلاً
ضرب مقطوع مضمّر	إضمار	عروض صحيحة	إضمار

## جوازات الحشو..

### (متفاعِلن) يُصِيبُها:

① **الإِضْمارُ**.. تسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل، وقد يصيب العروض والضرب من دون أن يلتزم الشاعر به، فتصير (متفاعِلن) (٥//٥/٥/)، وهو شائع كثير في هذا البحر. (متفاعِلن) (٥//٥///) بالإِضْمار تصبِح (متفاعِلن) (٥//٥/٥/).

② **الوَقْصُ**.. حذف المتحرك الثاني من السبب الثقيل، فتصير (مفاعِلن) (٥//٥//) وهو قبيح.

③ **الخِزْلُ**.. حذف الساكن من السبب الخفيف وتسكين المتحرك الثاني من السبب الثقيل، فتصير (متفعِلن) (٥///٥/)، وتُقَلَّبُ إلى (مفتَعِلن).